التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا

Flexible thinking of the post graduate students

أ.د. صالح نهير الزاملي
جامعة واسط- كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

يهدف البحث الى تعرف :

١. التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

٢. دلالة الفروق في التفكير المرن وفقاً لمتغيرات (النوع ، التخصص ، الشهادة) .

ولتحقيق أهداف هذا البحث اعدّ الباحث اختبار لقياس التفكير المرن في ضوء تعريف ونظرية جيلفورد (١٩٧٣) ، وبعد التأكد من صلاحية الأداة من خلال مؤشرات الصدق والثبات ، طبق الباحث الأداة على عينة البالغ عددها (٢١٦) من طلبة الدراسات العليا، وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائياً و باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ، وتحليل التباين المتعدد ، ، توصلت النتائج إلى ما يأتي :

١. يتمتع طلبة الدراسات العليا في التفكير المرن .

٢. ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية في التفكير المرن وفقاً لمتغيرات (النوع ، التخصص ، الشهادة) .

وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها و استكمالاً للبحث أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات

و المقترحات للأبحاث المستقبلية .

الكلمات المفتاحية: التفكير المرن- طلبة- الدراسات- العليا

ABSTRACT

The present study aims at the following :

1. Flexible thinking of the graduate students .

2. The significance of differences in flexible thinking according to the variables of (gender, specialty, and education).

1. the graduate students enjoy flexible thinking.
2. There is no statistically significant difference in flexible thinking according to the variables of (gender, specialty, and certificate) .

In light of the results that have been reached and as a complement to the research, the researcher presented some of the recommendations and proposed a set of suggestions for further studies.

To fulfil these aims, the researcher the researcher prepared a test to measure the flexible thinking according to the theory of Guilford (Guilford, 1973) and after the confirmation of the validity of the tool through the indicators of, honesty, fortitude the researcher applied the instruments on a sample of (216) of the graduate students, and after collecting the data and processing it statistically using the one-sample t test and the analysis of multilateral variance, , the results showed:

الفصل الاول / التعريف بالبحث

اولاً : **مشكلة البحث**

يتطلب الاداء الاكاديمي لطلبة الدراسات العليا بذل مجهود عقلي نوعي وعالي المستوى لإنجاز المهام والواجبات والمهام الاكاديمية التي تعد من اساسيات اكمال متطلبات الحصول على الاستحقاق العلمي المحدد لهم ، وهذا المجهود العقلي يستلزم توافر قدر عال من الابداع ، والابداع لا يتم الّا بوجود الركن الأهم والأساس من اركانه ألا وهو التفكير المرن .

لذا تعد المرونة الفكرية من السمات الاساسية لطالب الدراسات العليا ، نتيجة لما تفرضه الحياة الدراسية ، وما تشتمل عليه من الواجبات التعليمية والمهام البحثية (ينظر : المبارك ، ٢٠٠٩ : ٤) ، والتي لا تتم الّا بتوافر مستويات متقدمة من المرونة في التفكير ، وخفض مستويات الجمود الذهني ، والتصلب الفكري عند الطلبة ، وهذا ما أكدته الدراسات الميدانية التي اجراها علماء النفس ، اذ أشارت الى ان انخفاض المرونة في التفكير يؤدي الى ضعف مهاراتهم في حل

المشكلات التي تواجههم (ينظر : سلومي، ٢٠١٢ : ٦)،(Debono ,2012 :2) .

وما سبق من كلام يتفق مع ما ذهب اليه العالم روكيش اذ يقول : ان العقل الذي يتسم بالانغلاق والتصلب ينتج فكرا جامدا لا يقبل التغيير ويفرض أفكاره على الاخرين ويكون صاحبه متسلطا ، اما اذا اتسم بالانفتاح والمرونة وتقبل التغيير ، فانه ينتج نظاما متطورا من الأفكار ، ويمكن صاحبه من اقامة علاقات متشعبة ، وطرح حلول متنوعة للموقف المشكل . (Goldstein&Blackman,1980: 63_65)

وبناءً على كل ما تقدم تتجلى مشكلة البحث في التساؤل الآتي :

ما مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا ؟

ثانياً : أهمية البحث

يسهم التعليم الجامعي بتطور النمو المعرفي والعقلي والنفسي والروحي والأخلاقي والاجتماعي للطلبة بشكل عام ولطلبة الدراسات العليا بشكل خاص ، ومن يتطور أدائه المعرفي والعقلي يرتفع مستوى انتاجه الاقتصادي ، ويرقى اسلوبه في الحياة ، ويتميز بنشاطه الفاعل في المجتمع ، ويوظف وقت فراغه بما ينفعه وينتفع به مجتمعه ، ويمتلك المهارة الفائقة في انتقاء المعلومة المفيدة ، باطلاعه على اجود المصادر العلمية وأرصنها

لذا تعد الجامعة مؤسسة تربوية تتفرد بدورها في قيادة المجتمع ، عبر اعدادها للملاكات المدربة والمؤهلة من جميع الجوانب لتتبوء مراكز قيادية في مختلف مجالات الحياة ، فضلا عن ريادة هذه الكوادر في اجراء الدراسات والبحوث التطبيقية والميدانية ، التي تعالج المشاكل الموجودة في مفاصل حياة الانسان والمجتمع ، مما يكون سببا رئيسا في دفع عجلة التقدم والتطور الى الامام . (ينظر : الكبيسي وعبد الرحمن ، ١٩٩١ : ٣ – ٥) (جريو وهجرس ، ١٩٩١ : ١٦٠)

ويمثل طلبة الدراسات العليا النواة الحقيقية للملاكات والكوادر العلمية التي يعقد كل العزم عليها ، وتعد الخزين الحقيقي الذي يمتلكه أي مجتمع ينشد التطور والرقي ، لذا نرى بأن هناك العديد من الاجراءات التي يتم اتباعها لانتقاء الصفوة من الطلبة المتقدمين للقبول في الاقسام العلمية التي تتوافر فيها دراسات عليا تمنح شهادة عليا (ماجستير او دكتوراه) ولاسيما في التخصصات النادرة . لذا تأتي هذه الدراسة متماشية مع متطلبات وشروط القبول في هذا المستوى من الدراسة بوصفها تبحث في متغير مهم من متغيرات علم النفس التربوي هو المرونة الفكرية وضرورة تمتع طلبة

الدراسات العليا بهذه المهارة التي تعد شرط اساس من شروط الابداع .

وتتسم المرونة الفكرية بأهمية بالغة في زيادة القدرة على الاستبصار لدى الطالب في حل المشكلات المعقدة والشائكة التي تعترض حياته او تستثير تفكيره ، فمن خلال تجريبه للعديد من الاتجاهات والحلول ، يتمكن من اعادة بناء عناصر التفكير لديه بشكل ابداعي ، مما يجعله ينتقل من النشاط الاستقرائي التحليلي التفكيكي الى النشاط الاستنتاجي الاستنباطي التركيبي ، فيتكون السلوك الابداعي المنشود لديه . (ينظر : روشكا ، ١٩٨٩) (ينظر : علوان ، ٢٠٠٥ : ٢١) (ينظر : نوفل وسعيفان ، ٢٠١١ : ٩٧) (ينظر : ناظر ، ٢٠١١ : ٢)

وبناءً على ما تقدم يرى الباحث أنّ هناك حاجة لإعطاء متغير البحث قدراً من الاهتمام في الوقت الراهن ، لما يمر به مجتمعنا من تحولاتٍ كبيرة في مجالات الحياة كافة والتي ألقت بظلالها على أفراد المجتمع بشكل عام وعلى طلبة الدراسات العليا بشكل خاص .

وتتجلى أهمية هذه الدراسة في النقاط الآتية :

١. لا توجد دراسة علمية سواء كانت عراقية أو عربية سابقة على حد علم الباحث تناولت التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

٢. أهمية موضوع التفكير (التفكير المرن) الذي يعد من صميم اهتمامات علم النفس التربوي و لما له من أهمية على كافة مستويات النشاط العقلي و الاجتماعي و حل المشكلات و توليد أفكار جديدة .

٣. أهمية هذا المتغير لما له من تأثير فاعل في بناء مجتمع متفاعل ومندمج مع متغيرات الاحداث ومستجدات الحياة .

٤ . فضلا عما سبق تعد دراسة هكذا متغيرات من أهم مفاتيح بناء جيل متطور قادر على الاندماج مع متطلبات التطور والارتقاء في السلم الحضاري ، لما للتفكير المرن من دلالة واضحة لسمة الابداع والابتكار لدى الافراد .

٥ . أهمية الشريحة التي تكون نطاق البحث ، باعتبار انها ستكون العقل الذي يرسم ملامح تطور وتقدم مجتمعنا .

ثالثاً : هدف البحث

يَهدُف هذا البحث إلى التعرف على التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

من خلال الاجابة عن التساؤلات الآتية :

١. ما مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا ؟

٢. ما الفرق في مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا من حيث المتغيرات الاتية : التخصص (علمي – انساني) ، الشهادة (ماجستير – دكتوراه) ، النوع (ذكور – اناث) .

من الهدف الثاني يمكننا صياغة الفرضية الصفرية الاتية : لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في مستوى التفكير المرن لدى عينة البحث من حيث متغيرات التخصص والشهادة والنوع .

رابعاً : حدود البحث

تحدد هذا البحث بـ :

١. الحدود الموضوعية : التفكير المرن .
٢. الحدود البشرية : طلبة الدراسات العليا .
٣. الحدود المكانية : جامعة واسط .
٤. الحدود الزمانية : (٢٠١٩ _ ٢٠٢٠) .

خامساً : تحديد المصطلحات

قام الباحث بتحديد المصطلح الوارد في عنوان البحث وهو :

التفكير المرن (Flexible Thinking)

عرفه كل من :

جيلفورد(Guilford,1967)

القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة من الأحداث التفصيلية التي ترتبط بالموقف المشكل (ينظر : رزوقي و عبد الكريم ،٢٠١٥: ١٦٨) .

تورانس ومايرز , Torrance & Myers (1972)

القدرة على تعميم الحلول أو الأفكار أو الخيارات وتحويلها إلى أفكار مناسبة وملائمة . (الطاهر، ٢٠٠٨، ص٣٣)

ستيرنبرك (Sternberg, 1983)

قدرة الشخص على النظر إلى الأمور ومواقف الحياة من زوايا وطرائق مختلفة (Passig & Eden, 2000, p.3).

بانيت و مولر (Bannett& Muller, 2005)

قدرة الشخص على تحوله بمرونة من فكرة واحدة إلى أفكار أخرى متعددة ومتنوعة . (Bannett& Muller, 2005 :١)

التعريف النظري

اعتمد الباحث على تعريف تم اشتقاقه من نظرية جيلفورد **(Guilford,1967)** ويعرّفه ب : مهارة الفرد التلقائية التكيفية وسرعته في إنتاج الأفكار وتحويل جوانب تفكيره من زاوية الى اخرى بالاعتماد على المعلومات المتوافرة بهدف مساعدته على التكيف مع ظروف البيئة .

التعريف الإجرائي

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الدراسات العليا من خلال إجابتهم على فقرات اختبار التفكير المرن الذي تم اعتماده في هذا البحث .

الفصل الثاني / الاطار النظري ودراسات سابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للإطار النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير البحث على وفق محورين :

المحور الأول : الإطار النظري

اولاً : علاقة التفكير المرن بالأداء الأكاديمي

يرى الباحثون ان مهارة التفكير في الأشياء بطرائق مختلفة تسمى ب (المرونة الفكرية) ، التي تضم نوعين من المهارات هي مهارة التفكير المرن ومهارة التحويل ، ويقصد بالتفكير المرن امكانية الفرد على تعلم شيء ما بطريقة مختلفة ، أما مهارة التحويل فيقصد بها امكانية الفرد على التخلي عن الطرائق القديمة عند القيام بشيء ما من أجل استعمال طرائق جديدة .

ويؤكد معظم علماء النفس التربوي بأن هناك مهمات أكاديمية يتطلب اتمامها وانجازها ببراعة واتقان توافر قدر عال من مهارة التفكير المرن ، وبأن هناك علاقة قوية وتلازم فعال بين هذه المهارة وبين التفوق بإتمام هذه المتطلبات ، والتي منها :

١. التفكير المرن و القراءة : يوظف المتعلم مهارته في التفكير المرن بغية تعلّم القراءة ، إذ إن التفكير المرن يساعد المتعلمين على فهم الأحرف المتشابهة و المترابطة ، كما يساعد التفكير المرن المتعلمين على كيفية استعمال الكلمات في أكثر من طريقة واحدة

٢. التفكير المرن والكتابة : تعد الكتابة من العمليات المعقدة في بداية تعلمها ، إذ تساعد الأفراد على تنظيم أفكارهم واختيار الكلمات المناسبة للتعبير عن تلك الأفكار، كما يقومون بإضافة العديد من التفاصيل من خلالها مع الحفاظ على الفكرة الرئيسة في الموضوع وعند وصولهم إلى مستويات عليا في الكتابة فان المتعلمين يجب أن يكونوا قادرين على التمكن من القواعد والكتابة الإملائية الصحيحة وكل ذلك يتطلب تفكيراً مرناً .

٣. التفكير المرن وتعلم اللغة : يعد التفكير المرن من المهارات اللازمة لتعلم قواعد اللغة و أصولها ، إذ يساعد التفكير المرن الأفراد على معرفة كيفية تحويل الجمل المختلفة ، كما يلعب التفكير المرن دوراً مهما في تعلم لغة ثانية .

٤. التفكير المرن و الرياضيات : يعد التفكير المرن مفتاحاً لتعلم الرياضيات ، إذ يستعمل المتعلم تفكيره المرن لإيجاد الطرائق اللازمة لحل المشكلات الرياضية وفهم إن هناك أكثر من طريقة لحلها .

٥. التفكير المرن و الدراسة : إن أداء الواجبات المدرسية و مراجعة المواد الدراسية في أثناء الامتحانات تتطلب تفكيراً مرناً كذلك معرفة كيفية التحول بين الموضوعات المختلفة خلال أداء الواجبات البيتية و أداء الواجبات الرياضية التي تتطلب العديد من الاستراتيجيات المعرفية لعمل ذلك ، إذ يساعد التفكير المرن المتعلم على تذكر الحقائق والمعلومات ذات العلاقة الأمر الذي يحول دون حصول تداخلاً معرفياً لديهم. (Morin ,2014 :٣-٢)

ثانياً : الآراء النظرية حول التفكير المرن

١. نظرية كوين وتومبسون (Cowen & Thompson, 1951)

حددت هذه النظرية بأن التصلب هو ميل للتمسك بطريقة معينة كانت ناجحة من قبل في حل المسائل التي تواجه الفرد، وذلك في وقت لم تعد فيه تلك الطريقة تمثل أكثر الطرائق فاعلية وكفاية في حلها ، كذلك فإن التصلب ما هو إلا صفة عامة للاستجابة تضم كل مظاهر سلوك الفرد الذي يتصف بقلة الكفاية الإنتاجية ، وضعف التخيل ، وقلة الحيلة ، والعجز عن التعبير الانفعالي في المجال الإبداعي ، والميل لترك الميدان عندما تتأزم الأمور ، والمدى المحدد من الاهتمامات ، والمجال الضيق في الأداء ، والتوافق مع المجتمع ، أما المرونة فتعني العكس من كل ذلك. (خزعل، ١٩٩٨ :٣٦)

٢. نظرية جيلفورد (Guilford, 1973)

الإبداع ظاهرة يختص بها بني البشر من دون غيرهم من المخلوقات ، فهو ظاهرة ذهنية عالج بها الفرد المواقف والمشكلات التي تواجهه بطريقة فريدة أو بطريقة غير مألوفة ، فيرى جيلفورد بأنه عملية ذهنية معرفية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل.(عبد العزيز ،٢٠١٣: ٨٦) ، عمد الباحثون في مجال علم نفس التفكير إلى تعريف التفكير الإبداعي تعريفاً إجرائياً وذلك لما يتميز به من قابلية للملاحظة و القياس من خلال الاختبارات السيكولوجية فان جيلفورد أرسى هذا النوع من التعريفات مستنداً إلى مسلمة أساسية تتمثل في إن الإبداع ليس قدرة واحدة ، ولكنه مكون من مجموعة من القدرات وقد أمكن تحديد هذه القدرات من خلال أسلوب إحصائي معقد يسمى التحليل العاملي . (أبو جادو ونوفل ،٢٠١٠: ١٥٨) ، ومن هذه القدرات :

أ. الطلاقة (Fluency)

وهي قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة إلى مثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها. وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء اختبارية لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها ومن أنواعها :

١. الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات .
٢. طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية .
٣. طلاقة الأشكال . (جمل ،٢٠٠٨: ٥٦)

ب. المرونة الفكرية (Flexibility thinking)

وهي قدرة الفرد على تغيير وجهة نظره إلى المشكلة التي يعالجها بالنظر إليها من زوايا مختلفة وهي عكس جمود التفكير . (العبيدي ،٢٠٠٩: ٥٤٤) ، وتتمثل هذه القدرة في العمليات العقلية التي من شأنها أن تميز بين الفرد الذي لديه قدرة على تغيير اتجاه تفكيره من زاوية لأخرى ، عن الفرد الذي يجمد تفكيره في اتجاه واحد . (نوفل وسعيفان ،٢٠١١ : ٩٦) يعود الفضل إلى جيلفورد (١٩٧٣) ومساعديه في الكشف عن هذا العامل ومكوناته الأساسية ، (حسن ،٢٠١٤ :٧٢) و تشمل المرونة بحسب جيلفورد ما يأتي :

١. المرونة التكيفية : مهارة الفرد على التكيف مع تغيير الظروف وهي مسألة لها علاقة بالتطور والارتقاء عند الكائنات الحية فهي تغير من أشكالها وألوانها لكي تتكيف مع المحيط الذي تعيش به درءاً للخطر الذي يداهمها . (عبد العزيز،٢٠١٣ :١٥٨)

٢. المرونة التلقائية : تشير إلى مهارة الفرد على التلقائية في إنتاج الأفكار مثل ذكر استعمالات أو فوائد شيء ما، امكانية على تحويل زوايا تفكيره من فئة إلى أخرى تلقائياً من خلال عدد قليل من الوثائق والمعلومات . (الزيات ،٢٠٠٩: ٦٠)

ج. الأصالة (Originality)

تعد عنصراً أساسياً في التفكير الإبداعي ، تقوم على إنتاج أفكار جديدة أو طريقة جديدة ، أي هي التمييز في التفكير والندرة والقدرة على النفاذ إلى ما وراء المباشر والمألوف من الأفكار ، وتقاس عن طريق احتساب كمية الاستجابات غير الشائعة أو غير المألوفة و التي تعد استجابة مقبولة لأسئلة على اختبار تداعي الكلمات أو إعطاء ارتباطات ومعان بعيدة وغير مباشرة بالنسبة لبنود اختبار النتائج البعيدة . (الطيطي ، ٢٠٠٧ : ٥٢)

٣. نظرية وتكن (Witken, 1981)

عُنيت هذه النظرية بالأساليب المعرفية ومن هذه الأساليب ما يأتي :

أ. الاعتماد مقابل الاستقلال عن المجال الإدراكي .

ب. المغامرة في مقابل الحذر .

ج . السطحي مقابل العميق .

د . تحمل الغموض مقابل عدم تحمل الغموض .

هـ . المتصلب مقابل المرن .

وإذا كان أسلوب المتصلب مقابل المرونة يتمثل بالفروق بين الأفراد من حيث قدرتهم على التعامل مع المتناقضات المعرفية ، فإنه يمثل أيضاً قدرتهم على عزل المشتتات ، إذ يمتاز أصحاب التفكير المرن بالقدرة على الانتباه إلى المثيرات المرتبطة بذلك الموقف ، وعزل المثيرات المشتتة لنشاطهم واستجاباتهم . أما الأفراد المتشددون

فيمتازون بضعف قدرتهم على الانتباه للمثيرات الجوهرية المرتبطة بالموقف نتيجة لضعف قدرتهم على عزل تأثير المشتتات الأخرى ، مما ينعكس سلباً على معالجتهم المعرفية واستجاباتهم للمواقف . (المبارك، ٢٠٠٩: ٢٣). فضلاً عن أنهم يتسمون بالصحة النفسية والتوافق والسيطرة على تصرفاتهم والثقة بالنفس وهم اقدر على التكيف مع المتغيرات الاجتماعية ويعترفون بأخطائهم ويتقبلون تصحيح الآخرين لأرائهم خصوصاً إذا كانوا أكثر خبرة ويستطيعون تغيير ظروف البيئة وكذا المواقف ، ويلجوؤن في بعض الأحيان إلى التغيير في البيئة في حد ذاتها. (غريب،٢٠١٣ :١٩)

٤. نظرية كوستا و كاليك (Costa & Kallick,2000)

لقد تم تطوير عادات العقل من خلال أعمال كل من (كوستا وكاليك) و (روبرت مارزانوا ١٩٩٢) مع ابتكار أبعاد التعلم ، إذ بدأت أفكار كوستا وكاليك (٢٠٠٠) قبل التطوير إلى تجارب الصف التي تشكل مفاهيم عادات العقل الحالية ، وذكر كوستا إن التفكير بمرونة وتقليب الأمور على أكثر من وجهة واحدة وحالة واحدة أمراً لا بد منه لكل من يريد الوصول إلى رأي صائب ، كما يبعدنا عن التعصب ، فالأفراد ذوي التفكير المرن يتميزون بأن لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون بيانات إضافية ، ويعملون في مخرجات وأنشطة متعددة في آن واحد ، ويعتمدون على ذخيرة مخزونة من استراتيجيات حل المشكلات . (حمد،٢٠١١: ٤٤) ، كما يستطيع الأفراد المرنون مقاربة مشكلة ما من زاوية جديدة مستخدمين أساليب جديدة ، ذلك إن مرونة العقل أساسية للعمل في إطار التنوع الاجتماعي الذي يعدُّ سمة أساسية في المجتمعات . (نوفل ،٢٠١٠ :٨٦) ، فالتفكير المرن من إحدى القدرات العقلية المهمة المكونة للتفكير الابتكاري ، فهي عادة عقلية ينبغي أن تصبح ملازمة للفرد ، أثناء معالجته لمختلف المشكلات والمواقف طوال حياته ، والتفكير المرن بشكل عام هو عكس التصلب الفكري والرؤية الأحادية للمواقف والأحداث والمشكلات ، ذلك لأنها تختص بإمكانية تغيير الفرد للزاوية الذهنية التي ينظر من خلالها للمواقف والأحداث ، بحيث يوجد لها العديد من المداخل والحلول ، بدلاً من الاقتصار على بُعداً أو مدخلاً واحداً فقط ، الأمر الذي يتيح فرصة وجود عدد كبير من الأفكار وبدائل الحلول ، ومن ثم زيادة فرصة واحتمالية وجود أفكار أصيلة تتصف بالجدة والندرة وعدم الشيوع . Costa & Kallick,2000:4)) ، ومن خصائص الأفراد الذين لديهم عادات عقلية مرنة إنهم أكثر تحكماً أو لديهم القدرة على تغيير آرائهم عندما يتلقون معلومات جديدة ، فهم

ينهمكون في نشاطات متعددة ومحفزة ويستنبطون أدواراً لخطط لحل المشكلات ويمتلكون حساً فكاهياً سليماً . (Costa & Kallick,2000:21)

المحور الثاني : دراسات السابقة

تُعّد عملية استعراض الدراسات السابقة خطوة مهمة في البحث العلمي ، فهي تُمكّن الباحث من معرفة موقع دراسته من بين الدراسات التي سبقته ، وتُساعد في اختيار منهج البحث والعينة والأساليب الإحصائية المناسبة ، وفيما يأتي عرض للدراسات التي استطاع الباحث الحصول عليها و بحسب متغيرات البحث :

التفكير المرن

اولاً : دراسات محلية

١. **دراسة الجلاد (٢٠١٤)**

(التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة)

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى إيجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة ، وقد قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير المرن في ضوء نظرية ستيرنبرغ و بناء مقياس الدافع المعرفي في ضوء نظرية اوزبل ، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتألفت عينة البحث (٤٨٠) طالبا وطالبة موزعين بالتساوي على وفق متغيرات التخصص (علمي، إنساني) ، والجنس (ذكر، أنثى) ، والصف (أول، ثاني ، ثالث ، رابع) ، وبواقع (٢٤٠) للاختصاصات العلمية ، و(٢٤٠) للاختصاصات الإنسانية ، وكذلك بواقع (٢٤٠) طالباً من الذكور، و(٢٤٠) طالباً من الإناث ، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة موجبة بين التفكير المرن والدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة . (الجلاد،٢٠١٤)

٢. **دراسة الزركاني (٢٠١٧)**

التفكير المرن وعلاقته بالسمات الشخصية لدى تدريسيي جامعة واسط .

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين التفكير المرن والسمات الشخصية لدى تدريسيي جامعة واسط ، وقامت الباحثة ببناء اختبار في ضوء نظرية جيلفورد ، وتبني مقياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية لجون و آخرون، واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتألفت عينة البحث (٢٤٨) تدريسي وتدريسية موزعين على وفق متغيرات التخصص (علمي، إنساني) ، والجنس (ذكر ، أنثى) والشهادة (ماجستير ، دكتوراه) وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التفكير المرن والسمات الشخصية لدى تدريسيي الجامعة . (الزركاني ، ٢٠١٧)

٣. **دراسة (محمد ،٢٠١٨)**

الأسلوب الإبداعي "التجديدي- التكيفي وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة يهدف البحث الحالي التعرف على الاسلوب الابداعي "التجديدي-التكيفي .

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت الى معرفة العلاقة الارتباطية بين الاسلوب الابداعي التكيفي – التجديدي والتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، ومن أجل التحقق من ذلك فقد قام الباحث بتبني مقياس الاسلوب الابداعي "التجديدي-التكيفي "المعد من قبل كيرتون (١٩٩٤) والمعرب من قبل البنا (٢٠٠٧) والمعدل من قبل الركابي (٢٠١٥)، وتبنى مقياس التفكير المرن المعد من قبل الجلاد (٢٠١٤) ، واتبع الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ، وتم تطبيق الأداتين على عينة بلغت (١٣٥) طالب وطالبة نتائج البحث لا توجد علاقة ارتباطية دالة بين متغيري البحث الحالي الاسلوب الابداعي "التجديدي-التكيفي "والتفكير المرن تبعاً للعينة ككل . (محمد،٢٠١٨)

٤. دراسة (العايدي ،٢٠١٩)

قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعة

أجريت هذه الدراسة في العراق ، هدفت هذه الدراسة للتعرف على التفكير المرن تبنى الباحث اختبار التفكير المرن عام (٢٠١٤) وطبقه على عينة بلغت (٦٠) طالباً وطالبة واستعمل الباحث المنهج الوصفي ، توصلت النتائج الى ان طلبة الجامعة يتمتعون بالتفكير المرن . (العايدي ، ٢٠١٩)

ثانياً : دراسات أجنبية

١. دراسة تال وماك جاون (Tall & McGowan, 2001)

(التفكير المرن وعلاقته بالاتساق والاستقرار في الاستجابات لدى طلبة الجامعة) دراسة فارقية

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى التحقق من العلاقة بين القدرة على التفكير المرن لدى الطلبة و بين مدى استقرار استجاباتهم واتساقها ، تكونت عينة البحث من (٦٢) طالباً من طلبة الجامعة واتبع البحث المنهج الوصفي الارتباطي ، ويعد التفكير المرن (هو القدرة على تفسير الرموز الغامضة واستعمال الصيغ التمثيلية المختلفة للوظائف) ، و قد أشارت النتائج إلى إن الطلبة من ذوي الاستجابات المتسقة والمستقرة والتي اتضحت من خلال اختبارهم باختبار قبلي و بعدي في مادة الجبر أنهم أكثر مرونة في التفكير من ذوي المستويات الواطئة من حيث الاستقرار والاتساق . (Tall & McGowan,2001)

٢. دراسة ترانتر و كوتستال (Tranter &Koutstaal 2007)

(العمر والتفكير المرن : التحقق التجريبي من التأثيرات ذات الفائدة لزيادة النشاط الأثاري

المعرفي للذكاء السائل لدى البالغين الأصحاء) .

أجريت هذه الدراسة في الولايات المتحدة الأمريكية وهدفت إلى التحقق التجريبي من الفرض القائل " إن فترة زيادة الإثارة العقلية تؤدي إلى تعزيز الذكاء السائل لدى البالغين على مستوى الأداء " ، اتبع البحث المنهج التجريبي وتكونت العينة من (٤٤) فردا وتم اختيارهم عشوائيا من طلبة الجامعة ، واستعمل اختبار الذكاء السائل لكاتل المتحرر من أثر الثقافة كاختبار قبلي وبعدي للمجموعة، وقد عولجت المجموعة التجريبية بنشاطات اثارية عقلية لمدة (١٠ ـ١٢) أسبوع ومن ثم تمت مقارنتها بالمجموعة الضابطة ، فقد أشارت النتائج إلى إن المجموعة التجريبية أظهرت أداء أعلى بالاختبار البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة ، إذ بلغ حجم الأثر (٠,٥٦) و نتائج مماثلة في المهمات الإدراكية ، كما أشارت النتائج إلى زيادة الإثارة العقلية يؤدي إلى تحسين قدرة البالغين في حل مشكلات التفكير المرن (Tranter &Koutstaal, 2007).

٣. دراسة

كاراكيل (Karakelle,2009)

(تعزيز الطلاقة والتفكير المرن من خلال عملية الدراما الإبداعية)

أجريت هذه الدراسة في تركيا وهدفت إلى التأكد من الفرض القائل بأن (مهارتي الطلاقة والتفكير المرن من أهم العناصر في التفكير المتباعد وهل يمكن تعزيزهما عن طريق الدراما الإبداعية) اتبع البحث المنهج التجريبي ، وتكونت عينة البحث من (٣٠) فرداً من طلبة الدراسات العليا بمتوسط عمري مقداره (٢٥) سنة ، بواقع (١٥) فرداً في المجموعة التجريبية و (١٥) فرداً في المجموعة الضابطة وتكونت كل مجموعة من (٩) من الإناث و (٦) من الذكور ، وقد تم قياس كل من الطلاقة والتفكير المرن عن طريق الاستعمال البديل للمواضيع والرسم كاختبارات فرعية ، إذ أعطي كل من المجموعتين التجريبية والضابطة الاختبار الرئيسي القبلي ، وقد أعطيت المجموعة التجريبية و لمدة (١٠) أسابيع دروساً في الدراما الإبداعية و لمدة (٣) ساعات في الأسبوع وبعد استقصاء المعالجة الدرامية طبق الاختبار البعدي على كلتا المجموعتين من خلال تحليل التباين من الدرجة الأولى والدرجة الثانية ، وتم استخراج الفروق بين نتائج الاختبار القبلي و البعدي لكلتا المجموعتين ، إذ أشارت النتائج إلى إن الدراما الإبداعية بإمكانها أن تعزز العنصرين المهمين في التفكير المتباعد و المتمثلان بالطلاقة و التفكير المرن لدى مجموعة البالغين . (Karakelle,2009)

الفصل الثالث / منهج البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرض الإجراءات المتبعة في هذا البحث ، والكفيلة بتحقيق هدفه بدءاً من تحديد منهجه ومجتمعه ، وعينته وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس فضلاً عن تحديد أهم الوسائل الإحصائية المستعملة فيه .

أولاً : منهج البحث

اتبع الباحث المنهج الوصفي كونه أنسب المناهج لدراسة المتغيرات والكشف عن الفروق بينها من أجل وصف وتحليل الظاهرة المدروسة، إذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي التي تهتم بدراسة الظاهرة كما هي في الواقع ، فهو يهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً و كمياً، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطي وصفاً رقمياً ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى. (عبيدات وآخرون، ٢٠٠٠: ٢٨)

ثانياً : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات العليا والموزعين على (١٠) كليات من الاختصاصات (العلمية ، الإنسانية) ، ومن كلا الجنسين للعام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وجدول (١) يوضح ذلك .

جدول (١) : مجتمع البحث موزعين حسب الكليات والنوع والتخصص

ت	الكلية	الماجستير		الدكتوراه		المجموع
		ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	٣٦	٤٠	٢٣	١٥	١١٤
٢	التربية للعلوم الصرفة	٩	٩	ـــــ	ـــــ	١٨
٣	الزراعة	٣	٣	ـــــ	ـــــ	٦
٤	الطب	٣	٦	ـــــ	ـــــ	٩
٥	العلوم	١٣	١٧	١٠	٨	٤٨
٦	الفنون	٥	٣	ـــــ	ـــــ	٨
٧	الهندسة	١٢	٩	ـــــ	ـــــ	٢١

٨	الآداب	١٥	٦			٢١
٩	الادارة والاقتصاد	٣٤	٣٠	٣	٢	٦٩
١٠	التربية البدنية وعلوم الرياضة	١٥	٢	ـــــ	ـــــ	١٧
المجموع		١٤٥	١٢٥	٣٦	٢٥	٣٣١

ثالثاً : عينة البحث

اعتمد الباحث في اختيار عينة البحث على الطريقة الطبقية العشوائية ، ويستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع الدراسة غير متجانس ويمكن تقسيمهُ على طبقات منفصلة وفقاً لمتغيرات الدراسة واعتبار كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات ، (عودة والخليلي، ١٩٨٨ : ١٧٤) ، وتم حساب حجم العينة من مجموع المجتمع البالغ (٣٣١) فرد ، و بلغ حجمها (٢١٦) طالباً وطالبة على وفق متغيرات التخصص (علمي، إنساني) ، والنوع (ذكر، أنثى) ، والشهادة (ماجستير ، دكتوراه)، والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) : عينة البحث عينة البحث موزعة حسب النوع و التخصص والشهادة

النوع		التخصص		الشهادة	
ذكور	١٢٦	انساني	١١٦	ماجستير	١٦٦
اناث	٩٠	علمي	١٠٠	دكتوراه	٥٠
المجموع	٢١٦	٢١٦		٢١٦	

رابعاً : أداة البحث

اختبار التفكير المرن

بهدف بناء اختبار للتفكير المرن قام الباحث بالخطوات الآتية :

١. **تحديد متغير التفكير المرن نظرياً**

قام الباحث بتحديد التعريف النظري للتفكير المرن من خلال تبني تعريف جيلفورد (Guilford,1967) للتفكير المرن المشار إليهِ في الفصلِ الأول .

٢. **الاطلاع على بعض الدراسات السابقة**

أطلع الباحث على عددٍ من الدراسات التي تناولت التفكير المرن كدراسة دراسة الجلاد (٢٠١٤) ودراسة (الزركاني،٢٠١٧) ، ودراسة (محمد ،٢٠١٨) ، ودراسة (العايدي ،٢٠١٩) .

٣. بناء فقرات اختبار التفكير المرن وإعدادها

أعدَّ الباحث (٢٢) فقرة عن طريق الاستعانة بتعريف جيلفورد (Guilford,1967) للتفكير المرن ، كما أعدَّ هذه الفقرات على صيغة المواقف من نوع الاختيار من متعدد ، إذ كان لكل موقف ثلاثة بدائل للإجابة واعتماد أكثر من بديلين إجراء يتبعه جميع الباحثين في عملية إعداد المقاييس والاختبارات وذلك لخفض تأثير عامل (المرغوبية الاجتماعية) التي تمثل ميل الفرد للإجابة عن الفقرة بطريقة مرغوبة اجتماعياً . (فرج، ٢٠٠٧ : ١٢٠)

٤. عرض الأداة على الخبراء والمحكمين

بعد أن تمت صياغة فقرات الاختبار والبالغة (٢٢) فقرة ، ولكل فقرة ثلاث بدائل ، أحدهما يمثل القدرة على التفكير المرن والبديلان الآخران لا يمثلانه ، فقد عرض الباحث الاختبار ملحق (١) على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ملحق (٢) ، وقد طلب منهم إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول صلاحية الفقرات لقياس ما وضعت لقياسه ، وتعديل صياغة أي فقرة يرون أنها بحاجة إلى تعديل ، وقد التزم الباحث بمعيار (٨٠%) كحدٍ أدنى لقبول الفقرة ، إذ أشارت الأدبيات كما بين بلوم بالاستبقاء على الفقرات التي تحوز على نسبة اتفاق (٨٠%) فما فوق وحذف ما دونها . (بلوم ، ١٩٨٣ : ١٢٦)

٥. مؤشرات الصدق والثبات

أ. الصدق الظاهري

يعد الصدق الظاهري من أنواع الصدق المطلوبة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية ، وهذا النوع يشير إلى مظهر الاختبار وكيف يبدو مناسباً للغرض الذي وضع من أجله ، (فرج ،٢٠٠٧ :٢٧١) ، وقد أشار ايبل (Eble,1972) إلى أن أفضل وسيلة للصدق الظاهري هو أن يقوم عدد من الخبراء والمحكمين في تقدير مدى كون الفقرات ممثلة للصفة المراد قياسها . (Ebel, 1972: 555) ، وللتحقق من صلاحية فقرات الاختبار قام الباحث بعرض الفقرات على مجموعة من المحكمين، إذ وافق المحكمون على فقرات الاختبار ، كما تمت الإشارة إليه آنفاً في بناء أداة البحث.

ب . مؤشرات الثبات

يعد الثبات من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في المقاييس التربوية والنفسية ، فالثبات يعني الاتساق في النتائج ، والمقياس الثابت هو المقياس الذي يعطي النتائج نفسها

عند إعادة تطبيقها، والثبات يعني دقة الاختبار، كما أن ثبات المقاييس والاختبارات النفسية يمكن التحقق منها بكثير من الطرائق . (Ebel,1972:412) ، ومنها معادلة كيودر- ريتشاردسون/٢٠، (Kuder-Richardson-20) التي استعملها الباحث لاختبار التفكير المرن و أن معامل الثبات المستخرج بهذه الطريقة هو معامل ثبات داخلي ، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨٠) ، وهو معامل ثبات عالٍ جداً ، إذ يُعدُّ معامل الثبات جيد إذا بلغ (٠,٦٧) فأكثر (النبهان، ٢٠٠٤: ٢٣٧) .

٦. العينة الاستطلاعية

يهدف هذا الإجراء إلى تعّرف وضوح تعليمات الاختبار وفقراته وبدائله ، فضلاً عن الكشف عن الفقرات التي تتصف بالغموض أو بضعف الوضوح لأفراد العينة ومحاولة تعديلها ، ومن ثم حساب الوقت المستغرق في الإجابة على فقرات الاختبار، لأن ذلك يحقق مدى فهم العينة للتعليمات ، ومعرفة مدى وضوحها لديهم. (فرج، ١٩٨٠ :١٦٠) ، ولتحقيق هذا الهدف تم تطبيق الاختبار على عينة بلغت (٢٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة طبقية عشوائية من بين طلبة الدراسات العليا ، موزعين بالتساوي على وفق متغيري التخصص الدراسي والنوع الاجتماعي ، وكما موضح في الجدول (٣).

جدول (٣) : عينة التطبيق الاستطلاعي

ت	التخصص	الذكور	الإناث	المجموع
١	إنساني	٥	٥	١٠
٢	علمي	٥	٥	١٠
المجموع		١٠	١٠	٢٠

ولقد تبين للباحث بعد هذا التطبيق إن فقرات الاختبار وبدائله كانت واضحة ، إذ لم يستفسر عنها أي أحد ، واستغرق أفراد العينة في الإجابة على جميع الفقرات وقتاً تراوح ما بين (٨ – ١٢) دقيقة ، وبمتوسط مقداره (١٠) دقيقة تقريباً .

خامساً : التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار

اجرى الباحث تحليل احصائي لفقرات الاختبار على عينة التحليل الاحصائي من خلال المؤشرات الآتية :

١. القوة التمييزية للفقرات : تتطلب هذه الطريقة ترتيب درجات الأفراد ترتيباً تنازلياً أو تصاعدياً، ومن ثم اختيار نسبة الـ (٥٠%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات ونسبة الـ (٥٠%) من الاستمارات التي حصلت على أوطأ الدرجات على الاختبار نفسه ، وبعد تصحيح الاختبار بإعطاء المستجيب الدرجة على وفق مفتاح التصحيح لبدائل الاختبار المؤلف من ثلاثة بدائل أحدهما الاختيار الصحيح ، والآخران خطأ، إذ أعطيت الدرجة (١) للبديل الذي يقيس التفكير المرن والدرجة (٠) للبديل الخطأ وهي الأوزان التي أشار بملاءمتها أيبل في الاختبارات النفسية ، (Ebel, 1972:43) ، وبعد استعمال معادلة التمييز الخاصة باستخراج القوة التمييزية لفقرات الاختبار ظهر أن فقرات اختبار التفكير المرن كانت مميزة بدلالة القيمة الاحتمالية (p–vlue) ، كما موضح في الجدول (٤)

جدول (٤)

التمييز بطريقة المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا عن طريق اختبار مربع كاي

الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		مربع كاي	قيمة p الاحتمالية
	(صفر)	(واحد)	(صفر)	(واحد)		
١	١٣	١٩	٢٤	٨	٧,٧٥٢	٠,٠٠٥
٢	١٠	٢٢	١٩	١٣	٥,١٠٧	٠,٠٢٤
٣	١٢	٢٠	٢٢	١٠	٦,٢٧٥	٠,٠١٢
٤	١٦	١٦	٢٤	٨	٤,٢٦٧	٠,٠٣٩
٥	١١	٢١	٢٩	٣	٢١,٦٠٠	٠,٠٠٠
٦	١٠	٢٢	٢٢	١٠	٩,٠٠٠	٠,٠٠٣
٧	١٣	١٩	٢٣	٩	٦,٣٤٩	٠,٠١٢
٨	١٢	٢٠	٢٦	٦	١٢,٦٩٦	٠,٠٠٠
٩	١١	٢١	٢١	١١	٦,٢٥٠	٠,٠١٢
١٠	١٦	١٦	٢٦	٦	٦,٩٢٦	٠,٠٠٨

٠,٠٠٥	٧,٧٥٢	١٣	١٩	٢٤	٨	١١
٠,٠١٠	٦,٦٦٧	٧	٢٥	١٧	١٥	١٢
٠,٠٠١	١٠,٥٧٣	٩	٢٣	٢٢	١٠	١٣
٠,٠٣٠	٤,٧٣٠	٣	٢٩	١٠	٢٢	١٤
٠,٠٣٥	٤,٤٣٣	٧	٢٥	١٥	١٧	١٥
٠,٠١٢	٦,٢٧٥	١٢	٢٠	٢٢	١٠	١٦
٠,٠٤٤	٤,٠٦٣	١٤	١٨	٢٢	١٠	١٧
٠,٠٠٢	٩,٣٢٨	٧	٢٥	١٩	١٣	١٨
٠,٠٠٠	١٨,٦١٨	٢	٣٠	١٨	١٤	١٩
٠,٠٣٩	٤,٢٦٧	٨	٢٤	١٦	١٦	٢٠
٠,٠٠٠	٢١,٦٣٣	١	٣١	١٨	١٤	٢١
٠,٠٤٤	٤,٠٦٣	١٠	٢٢	١٨	١٤	٢٢

٢. الاتساق الداخلي

أشارت انستازي إلى أن ميزة طريقة الاتساق الداخلي تكمن في أن المعيار يمثل الدرجة الكلية على الاختبار نفسه ، ويمكن القول: إن الاختبار الذي يتم اختيار فقراته بواسطة هذه الطريقة يمكن أن تعده متسقاً من الداخل، ويظهر أن ارتباطات الاتساق الداخلي سواء استندت إلى فقرات أم إلى اختبارات فرعية تكون سياقات أساسية للتجانس، لأنها تساعد في تحديد ميدان السلوك أو السمة الممثلة بالاختبار الذي يقيسها ، لأن درجة التجانس تمتلك بعض الصلة بصدق البناء ، (Anastasia, 1988: 154) ، كما وأشار ألن (Allen,1979) إلى أن استعمال طريقة الاتساق الداخلي أو ما يسمى بعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي يعد أسلوباً لاستخراج القوة التمييزية في المقاييس النفسية ، لأنه يشير لمدى تجانس فقرات الاختبار في قياسها للظاهرة السلوكية المستهدفة ، بمعنى أن كل فقرة من فقرات الاختبار تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه الاختبار بأجمعه (Allen,1979:124) ، والجدولان (٥) و (٦) يوضحان ذلك .

جدول (٥) : معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات المجموع الكلي لفقرات الاختبار ومجموع درجات مجال المرونة التكيفية

الفقرات	المجموع الكلي للفقرات	قيمة P الاحتمالية	مجموع درجات المجال	قيمة P الاحتمالية
فقرة ١	٠,٢١	٠,٠٢١	٠,٢٢١	٠,٠١٥
فقرة ٢	٠,٢٥٤	٠,٠٠٥	٠,٢٧٣	٠,٠٠٣
فقرة ٣	٠,٢٢٣	٠,٠١٥	٠,٣٨٤	٠,٠٠٠
فقرة ٤	٠,٢١٤	٠,٠١٩	٠,١٨٣	٠,٠٤٦
فقرة ٥	٠,٣٦٩	٠,٠٠٠	٠,٣٦٨	٠,٠٠٠
فقرة ٦	٠,٢٢٧	٠,٠١٣	٠,٢٤٥	٠,٠٠٧
فقرة ٧	٠,٢٧٧	٠,٠٠٢	٠,٢٦١	٠,٠٠٨
فقرة ٨	٠,٢٣٢	٠,٠١١	٠,٢٣٤	٠,٠١
فقرة ٩	٠,٢٧٢	٠,٠٠٣	٠,١٩٥	٠,٠٣٣
فقرة ١٠	٠,٢٧٤	٠,٠٠٢	٠,١٨٧	٠,٠٤١
فقرة ١١	٠,٢٥٢	٠,٠٠٦	٠,٣٥٥	٠,٠٠٠

جدول (٦) : معاملات الارتباط بين درجات الفقرات ودرجات المجموع الكلي لفقرات الاختبار ومجموع درجات مجال المرونة التلقائية

الفقرات	المجموع الكلي للفقرات	قيمة P الاحتمالية	مجموع درجات المجال	قيمة P الاحتمالية
فقرة ١٢	٠,٠٤٩	٠,٥٩٥	٠,٢٠٣٥	٠,٠١٧
فقرة١٣	٠,٢١٣	٠,٠١٤	٠,٣٩٦	٠,٠٠٢
فقرة ١٤	٠,٢٧٣	٠,٠٠٣	٠,٢٥٠	٠,٠٠٦
فقرة ١٥	٠,١٩٢	٠,٠٣٦	٠,٢٠٠	٠,٠٢٩
فقرة ١٦	٠,٢٥٢	٠,٠٠٥	٠,١٨٢	٠,٠٤٧

فقرة ١٧	٠,٢٣٩	٠,٠٠٩	٠,٢١٨	٠,٠١٧
فقرة ١٨	٠,٢٩٢	٠,٠٠١	٠,٢٦٢	٠,٠٠٤
فقرة ١٩	٠,٣٤٣	٠,٠٠٠	٠,٢٤١	٠,٠٠٨
فقرة ٢٠	٠,٢٧٠	٠,٠٠٣	٠,٣٠٦	٠,٠٠١
فقرة ٢١	٠,٤١٩	٠,٠٠٠	٠,١٨٢	٠,٠٤٦
فقرة ٢٢	٠,٢٦٨	٠,٠٠٢	٠,٢٥٢	٠,٠٠٦

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعان الباحث بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في تحليل البيانات ، وقد استعمل الوسائل الآتية :

١. الاختبار التائي لعينة واحدة : لتعرف التفكير المرن لدى عينة البحث .

٢. معادلة كيودر ريتشاردسون (٢٠) لحساب الثبات .

٣. معامل ارتباط بايسيريال : لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة للتفكير المرن والدرجة الكلية للاختبار والمجال .

٤. مربع كاي : استعمل لحساب القوة التمييزية لفقرات اختبار التفكير المرن بأسلوب المجوعتين المتطرفتين .

٥. تحليل التباين المتعدد .

الفصل الرابع / نتائج وتوصيات ومقترحات البحث

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي على وفق هدفه، و تفسير تلك النتائج تبعاً على وفق للإطار النظري الذي اعتمدته الباحثة ، و على النحو الآتي :

أولاً : عرض النتائج وتفسيرها

بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً توصل هذا البحث إلى النتائج الآتية :

الهدف الأول : التعرف على التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتطبيق اختبار التفكير المرن على عينة من طلبة الدراسات العليا في جامعة واسط والبالغ عددها (٢١٦) طالباً وطالبة ، وبعد معالجة البيانات إحصائياً ، وباستعمال تحليل التباين الاحادي لعينة واحدة ، وتم استخراج المتوسطات الحسابية ، والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة ، وكان الوسط الحسابي للعينة (٨,٧٤٤) ، وبانحراف معياري مقداره (٢,٤٤)، بينما كان خطأ الوسط المعياري (٠,١٨٠) ، فقد أشارت النتائج إلى ان هناك مستوى من التفكير المرن لدى طلبة

الدراسات العليا ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣,٢٧) وهي اعلى من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧) : نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة للتعرف على دلالة الفروق بين المتوسط النظري و المتوسط المحسوب لعينة البحث على اختبار التفكير المرن

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	خطأ المتوسط المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢١٦	٨,٧٤٤	٢,٤٤	٠,١٨٠	١١	١٣,٢٧	١,٩٦	دالة

وما سبق يدل على ان طلبة الدراسات العليا يتسمون بدرجة عالية من التفكير الابداعي وقدرا عاليا من مهارة المرونة الفكرية ، التي تيسر وتسهل لهم اداء الواجبات والمهام الاكاديمية ، وبما ان التفكير مهارة قابلة للتعلم والزيادة نتيجة تراكم الخبرات النظرية والعملية ، لذا يمكننا القول بأن اطلاع الطالب على العديد من المصادر العلمية والخبرات المعرفية التي تراكمت لديه ، مما ساعد هذا في تزايد مهارته الفكرية وقدرته الابداعية ؛ لذلك تأتي هذه النتيجة متساوقة والاهداف التي تسعى اليها الجامعات في اعداد الكوادر العلمية المؤهلة التي تمتلك قدرا عاليا من الابداع يؤهلها لقيادة مؤسسات الدولة .

الهدف الثاني : ما الفرق في مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا من حيث المتغيرات الاتية : التخصص (علمي – انساني) ، الشهادة (ماجستير – دكتوراه) ، النوع (ذكور – اناث) . لتعرف دلالة الفروق في التفكير المرن وفقاً لمتغيرات (النوع ، التخصص ، الشهادة) ، استعمل الباحث تحليل التباين المتعدد ، وسيقوم الباحث بعرض المؤشرات الإحصائية لاختبار التفكير المرن كما موضحة في الجدول (٨) .

جدول (٨) : الخصائص الوصفية لأفراد عينة البحث في التفكير المرن

النوع	التخصص	الشهادة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة
ذكور	علمي	ماجستير	٧,٨٧٣	٢,٥٣٩	٤٥
		دكتوراه	٨,١٦٧	٢,٤٦٣	١٥
		المجموع	٨,٠١٨	٢,٤٩٤	٦٠
	إنساني	ماجستير	٧,٩٧٦	٢,٣٥٠	٤٦
		دكتوراه	٧,٩٧٧	٢,٤١٦	٢٠
		المجموع	٧,٩٧٦	٢,٣٧٠	٦٦
	المجموع	ماجستير	٧,٩١٧	٢,٤٤٨	٩١
		دكتوراه	٨,٠٨٢	٢,٤٣١	٣٥
		المجموع	٨,٠٠٠	٢,٤٣٥	١٢٦
إناث	علمي	ماجستير	٧,٩٥٧	٢,٦٣٧	٣٥
		دكتوراه	٧,٤٢٩	٢,٦٣٧	٥
		المجموع	٧,٨٣٣	٢,٦٠١	٤٠
	إنساني	ماجستير	٨,١٠٥	٢,٨٢٦	٤٠
		دكتوراه	٥,٨٠٠	١,٣٠٤	١٠
		المجموع	٧,٦٢٥	٢,٧٣٢	٥٠
	المجموع	ماجستير	٨,٠٢٤	٢,٦٩١	٧٥
		دكتوراه	٦,٧٥٠	٢,٢٦١	١٥
		المجموع	٧,٧٤١	٢,٦٣٦	٩٠
المجموع	علمي	ماجستير	٧,٨٩٧	٢,٥٥١	٨٠
		دكتوراه	٨,٠٨٢	٢,٤٧٢	٢٠
		المجموع	٧,٩٧٨	٢,٥٠٩	١٠٠
	إنساني	ماجستير	٨,٠١٧	٢,٤٨٧	٨٦
		دكتوراه	٧,٧٥٥	٢,٤١١	٣٠
		المجموع	٧,٨٩٩	٢,٤٤٥	١١٦
	المجموع	ماجستير	٧,٩٤٩	٢,٥١٥	١٦٦
		دكتوراه	٧,٩٣٦	٢,٤٣٩	٥٠
		المجموع	٧,٩٤٤	٢,٤٧٧	٢١٦

وللتعرف على دلالة الفروق بين متغيرات البحث في التفكير المرن ، استعمل الباحث تحليل التباين المتعدد ، و كما موضح في الجدول (٩) .

جدول (٩) : تحليل التباين للتعرف على دلالة الفروق في التفكير المرن وفقا لمتغيرات النوع والتخصص العلمي والشهادة والتفاعل بينها

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	القيمة الفائية الجدولية	الدلالة
النوع	١٣,٩٦٤	١	١٣,٩٦٤	٢,٢٥٤	١,٩٦	دالة
التخصص	٤,٦٩٣	١	٤,٦٩٣	٠,٧٥٨	١,٩٦	غير دالة
الشهادة	١٢,٣١٨	١	١٢,٣١٨	١,٩٨٨	١,٩٦	دالة
النوع * التخصص	٣,٧١٣	١	٣,٧١٣	٠,٥٩٩	١,٩٦	غير دالة
النوع * الشهادة	١٨,٧٢٦	١	١٨,٧٢٦	٣,٠٢٣	١,٩٦	دالة
التخصص * الشهادة	٨,١٩٣	١	٨,١٩٣	١,٣٢٣	١,٩٦	غير دالة
النوع * التخصص * الشهادة	٤,٢١٨	٢	٤,٢١٨	٠,٦٨١	١,٩٦	غير دالة

وتشير النتائج إلى ما يأتي :

١. في ما يخص متغير النوع (ذكور – اناث) يوجد فرق دال احصائيا ولصالح الذكور ، فقد بلغت القيمة الفائية المحسوبة (٢,٢٥٤) وهي اعلى من القيمة الفائية الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة ، والنتيجة السابقة تدلل على ان الذكور يمتلكون مستوى اعلى من الاناث في التفكير المرن ، وسبب ذلك يرجع الى طبيعة التنشئة المجتمعية ومساحة الحرية التي يتمتع بها الذكور ، والطبيعة البيولوجية لهم ، وكل هذا ادى الى ان يكون لدى الذكور قدر من الابداع والمرونة الفكرية اكثر من الاناث .

٢. اما في ما يخص متغير التخصص (انساني – علمي) ، أظهرت النتائج بأنه لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية ، وهذا يرجع الى ان نوع المادة الدراسية التي يتلقاها

الطالب اثناء سيرته العلمية ليس لها اثر ذو دلالة احصائية على ما يمتلكه من مرونة فكرية .

٣. وفي ما يخص متغير الشهادة (ماجستير – دكتوراه) يبدو ان هناك فرقا ذي دلالة احصائية لصالح طلبة الدكتوراه ، وسبب هذا يعود الى مستوى المادة العلمية التي يطلع عليها الطالب ، والى تراكم المزيد من الخبرات المعرفية النظرية والعملية التي تتيح فرصة للفكر ان يكون مرنا وابداعيا .

٤. اما في ما يخص التفاعل بين متغيري النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) ، اظهرت النتائج بان ليس هناك فرقا ذي دلالة احصائية ، وسبب ذلك يرجع الى انه ليس هناك تفاوت في مستوى التفكير المرن لدى عينة النوع وعينة التخصص ، اي ان هناك تقارب في مستويات المرونة الفكرية لدى افراد العينتين.

٥. واما التفاعل بين متغيري النوع (ذكور – اناث) والشهادة (ماجستير – دكتوراه) ، فقد أظهرت النتائج بأن هناك فرقا ذي دلالة احصائية ولصالح الذكور ومن يحملون شهادة الدكتوراه ، وسبب هذا يرجع كما اسلفنا سابقا .

٦. اما التفاعل بين متغيري التخصص (علمي – انساني) والشهادة (ماجستير – دكتوراه) ، فقد أظهرت النتائج بأن ليس هناك فرقا ذي دلالة احصائية ، اي لا يوجد تفاوت في مستوى المرونة الفكرية لدى افراد العينتين ، وسبب ذلك يعود الى ان التخصص والشهادة لا تترك تفاوت في مستويات التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

٧. واما التفاعل بين المتغيرات الثلاث النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) والشهادة (ماجستير – دكتوراه) ، فقد أظهرت النتائج بان ليس هناك فرقا ذي دلالة احصائية بين هذه المتغيرات مجتمعة ، وسبب ذلك يعود الى ان هذه المتغيرات عندما تتفاعل مع بعضها البعض لا تترك تفاوت في مستوى التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا .

ثانياً : الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث توصل الباحث الى ما يأتي :

١. ان مستوى المواد التي يدرسها طالب الدراسات العليا تترك اثرا فعالا في مستوى افكاره الابداعية .

٢. ان هناك تأثيرا متبادلا بين كم ونوع الخبرات المعرفية النظرية والتطبيقية التي يتعرض لها الطالب ومستوى مرونته الفكرية .

ثالثاً : التوصيات

١. إن التقدم العملي و المعرفي والمعلوماتي الذي نحياه جعل لزاماً على المؤسسة التربوية أن تقوم بتدريب الناشئين

بشكل عام على استقبال المعرفة ، وأن تعطيهم فرصة لتطوير المرونة الفكرية ، للقدرة على التعامل مع التنامي الهائل في المعرفة والمعلومة لمواكبة التغير والتكيف معه حسب الموقف والمشكلة للوصول إلى حلول مبدعة غير جامدة وغير تقليدية .

٢. مراعاة التدريسيين للفروق الفردية بين الطلبة في التفكير المرن بما ينمي قدراتهم التحصيلية في المواد الدراسية .

٣. تضمين المناهج الدراسية في مفرداتها بما يعزز التفكير المرن .

٤. الاستفادة من اختبار التفكير المرن في الإرشاد النفسي والتربوي لطلبة الدراسات العليا ، بما يؤدي إلى الكشف عن الطلبة المتصلبين في أفكارهم لاتخاذ الإجراءات المناسبة لتخفيض هذا التصلب بما يجعلهم أكثر مرونة في تفكيرهم لمواجهة مواقف الحياة المتغيرة وحل مشكلاتها.

٥. الاهتمام بكل يخص المادة التعليمية وطريقة التدريس والوسائل التعليمية ، إذ أنّ أغلب تلك المناهج تستهدف الحفظ والتذكر ولا ترقى إلى مستويات عقلية أعلى، يجب أن تحتوي المناهج على أنشطة محفزّة للجانب العقلي للمتعلمين ، فضلاً تعريضهم لمشكلات تعليمية ذات الطابع المتغير قد يؤدي إلى زيادة تفكيرهم المرن ، وعدم جعل المادة ذات طبيعة جافة والتأكيد على الجانب العملي بصورة أكبر من الجانب النظري .

رابعاً: المقترحات

استكمالاً للجوانب المتعلقة بهذا البحث اقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة :

١. إجراء دراسات ارتباطية بين التفكير المرن متغيرات اخرى مثل الانتباه التنفيذي ، الذكاءات المتعددة و الذكاء السائل و التدوير العقلي .

٢. اجراء دراسة تجريبية لدراسة أثر التفكير المرن في بعض المتغيرات النفسية الأخرى كالإدراك وسمات الشخصية .

٣. إجراء دراسة تطورّية للتعرّف على مدى تطور التفكير المرن عبر عدّة مراحل تعليمية (المتوسطة ، الإعدادية ، الجامعة) .

٤. اجراء دراسة مقارنة بين الطلبة المتميزين واقرانهم الاعتياديين في التفكير المرن .

المصادر :

١. ابو جادو ، صالح محمد ونوفل ، محمد بكر (٢٠١٠) : **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستعمال عادات العقل** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

٢. بلوم، وليام (١٩٨٣) : **علم النفس التجريبي**، ترجمة: حلمي نجم الله ، دار الرشيد للنشر ، بغداد.

٣. جريو ، داخل حسن و هجرس ،مهدي صالح (١٩٩١) : **عضو هيئة التدريس الجامعي – انتقائه– وسبل أعداده** ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد (١٩) ، بغداد ، العراق.

٤. الجلاد ، علا أحمد محمد (٢٠١٤) : **التفكير المرن وعلاقته بالدافع المعرفي لدى طلبة الجامعة** ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب .

٥. جمل ، محمد جهاد (٢٠٠٨) : **تنمية مهارات التفكير الابداعي من خلال المناهج الدراسية ، دار الكتاب الجامعي** ، ط ٢ ، العين ، الامارات العربية المتحدة .

٦. حسن ، هناء رجب (٢٠١٤) : **التفكير (برامج تعليمه واساليب قياسه)** ، ط ١ ، دار الكتب العلمية للطباعة والنشر والتوزيع ، بغداد .

٧. حمد، نور رياض هادي (٢٠١١) : **العادات العقلية وعلاقتها بالتخيل لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٨. خزعل ، سامية حسن (١٩٩٨) : **التصلب – المرونة وعلاقته بالقلق العصابي** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد – كلية الآداب .

٩. رزوقي ، رعد مهدي وعبد الكريم ، ابراهيم (٢٠١٥) : **التفكير وانماطه** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

١٠. روشكا ، الكسندر (١٩٨٩) : **الابداع العام والخاص** ، ترجمة ابو فخر ، غسان عبد الحي ، عالم المعرفة .

١١. الزركاني ، زينب مهدي (٢٠١٧) : **التفكير المرن وعلاقته بسمات الشخصية لدى تدريسيي الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط .

١٢. الزيات ، فاطمة محمود (٢٠٠٩) : **علم النفس الابداعي** ، ط ١ ، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

١٣. سلومي، صلاح (٢٠١٢) : **التفكير المزدوج وعلاقته بحل المشكلات لدى طلبة الجامعة** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد، كلية الآداب .

١٤. الطاهر، مهدي بن أحمد. (١٤٢٩هـ) : **أثر تطبيق نظام الجودة التعليمية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري وزيادة**

التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول المتوسط بمدينة سيهات بالمنطقة الشرقية ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، مكة .

١٥. الطيطي ، محمد حمد (٢٠٠٧) : **تنمية قدرات التفكير الابداعي** ، ط ٣ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

١٦. العايدي ، علي عناد (٢٠١٩) : قياس التفكير المرن لدى طلبة الجامعة ، **مجلة ارك** ، مجلد ١ عدد٢٠ .

١٧. عبد العزيز ، سعيد (٢٠١٣) : **تعليم التفكير ومهاراته (تدريبات وتطبيقات عملية)** ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

١٨. عبيدات ، ذوقان وعبد الحق، كايد و عدس ، عبد الرحمن (٢٠٠٠) : **البحث العلمي، مفهومه وأدواته ، وأساليبه** ، ط٣ ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الرياض .

١٩. العبيدي ، محمد جاسم (٢٠٠٩) : **علم النفس التربوي وتطبيقاته** ، ط ١ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الاردن .

٢٠. علوان ، رائد شعبان (٢٠٠٥) : **فاعلية برنامج مقترح لتنمية التفكير الابداعي لدى المرشدين التربويين في مدارس وكالة غوث الدولية** (رسالة ماجستير منشورة) ، الجامعة الاسلامية ، غزة .

٢١. عودة ، أحمد سليمان والخليلي، خليل يوسف (١٩٨٨) : **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** ، دار الفكر للتوزيع والنشر، عمان .

٢٢. غريب ، عبد الحليم (٢٠١٣) : **الاسلوب المعرفي (التصلب – المرونة) وعلاقته باستراتيجيات مواجهة الضغوط لدى الطلبة الجامعيين (دراسة ميدانية على عينة من طلبة علم النفس بجامعة ورقلة** ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية .

٢٣. فرج ، صفوت (١٩٨٠) : **علم النفس والقياس النفسي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

٢٤. ـــــــــــ (٢٠٠٧) : **علم النفس والقياس النفسي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة .

٢٥. الكبيسي ، كامل ثامر و عبد الرحمن ، أنور حسن (١٩٩١) : مهمات الجامعة في بناء المجتمع ما بعد الحرب ، **مجلة العلوم التربوية والنفسية** ، العدد (١٩) .

٢٦. المبارك ، سمية (٢٠٠٩) : **اسلوب الدوجماتية لدى الطلبة الجامعيين** (رسالة ماجستير منشورة) ، جامعة الحاج خضر ، باتنة .

٢٧. محمد ، عباس محمد (٢٠١٨) : الاسلوب الابداعي "التجديدي – التكيفي" وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة ،

مجلة الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد٣٣.

٢٨. ناظر ، نوال حسن (٢٠١١) : **المشاركة المميزة في النقاش الفكري (المرونة العقلية)** ، اكاديمية المفكر ، اشراف عبد الكريم بكار .

٢٩. النبهان ، موسى (٢٠٠٤) : **أساسيات القياس في العلوم السلوكية** ، دار الشروق للنشر والتوزيع عمان .

٣٠. نوفل ، محمد بكر (٢٠١٠) : **تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل** ، ط٢، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان .

٣١. ـــــــــــــ وسعيفان ، محمد قاسم (٢٠١١) : **دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي** ، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .

المصادر الاجنبية

32. Allen , M. & Yen , M. (1979) : **Introduction to measurement theory** , California , Brook cole.

33. Anastasia , A. (1988): **Psychological testing**, New york, McMillan Publishing company.

34. Bannett, J. & Mueller, U (2005) : **The development of Abstraction & flexible thinking in preschoolers**, Department of Psychology, University of Victoria.

35. Costa , A & Kallick , B (2000) : **Habits of mind, A Developmental series**, copy right.

36. Debono, E. (2012) : **Thinking flexibly, Student's Handouts**. Production of BBSS–Thinking Flexibly .

37. Ebel, R. (1972) : **Essentials of Educational Measurement** , New Jersey, Practical.

38. Goldstein , K.M. & Blackman , S.(1980) : **Cognitive Style: Five Approaches And Relevant**, New York: Wiley.

39. Karakelle , S (2009) : **Enhancing Fluent and Flexible**

thinking through the creative drang process , thinking skills and Creativity ,4 pp/124- 129.

40. Morin , A (2014) : **6Ways Kids Use Flexible thinking to Learn Bob Cunningham** ,M , A , Ed , M .(5) New york : Harpera Row.

41. Passig , D & Eden , S (2000) : **Improving the flexible thinking in Deaf and Hard of heaving children with Virtual Reality technology**, bar Ilan university Israel.

42. Tall , D & McGowe , M (2001) : **Flexible thinking Consistency and Stability of Response** : Astudy of Divergence/paiatine ,illionis, usa.

43. Tranter , L & Koutstaal , W (2007) : **Age and Flexible thinking : An Experimental demons tration of the beneficial effects of increased Cognitively Sitimulating activity on fluid intelligence in healthy older adults/ psychology , University of Minnesota , Minneapolis** ,MN, Usa/ psychology press an imprint of the Taylor & Francis Group tannin for mat ion business .

ملحق (١)

اختبار التفكير المرن إلى السادة الخبراء

جامعة واسط / كلية التربية

العلوم التربوية والنفسية

استطلاع آراء المحكمين لصلاحية فقرات اختبار التفكير المرن

تحية مباركة ...

يروم الباحث القيام ببحثه الموسوم: **(التفكير المرن لدى طلبة الدراسات العليا)** ولتحقيق متطلبات أهداف البحث ، قام الباحث ببناء اختبار التفكير المرن بعد الاطلاع على المقاييس والدراسات السابقة في هذا المجال، تم اعداد الباحث مجموعة من الفقرات وفقاً لتعريف التفكير المرن الذي طرحه جيلفورد(1967,Guilford) بأنه : مهارة الفرد (التلقائية – التكيفية) وسرعة في إنتاج الأفكار وتحويل تفكيره من زاوية الى اخرى بالاعتماد على المعلومات المتوافرة بهدف مساعدته على التكيف مع ظروف البيئة (ينظر : رزوقي و عبد الكريم ،٢٠١٥: ١٦٨) .

ووفقاً لهذا التعريف وبعد الاطلاع على نظرية جيلفورد تم تحديد مجالين للتفكير المرن ، يتم الإجابة على الفقرات بمدرج ثلاثي . ولغرض التحقق من صلاحية الفقرات وملائمتها لعينة البحث ، فان الباحث يرجوا من حضراتكم أن تؤشروا على كل فقرة بعلامة (✓) إذا كانت صالحة، وعلامة (×) إذا كانت غير صالحة، وتعديل ما ترونه مناسباً .

مع جزيل الشكر والتقدير

الباحث

أ. د. صالح نهير الزاملي

أولاً : فقرات اختبار التفكير المرن

المجال الأول: المرونة التكيفية(Adaptive flexibility) : مهارة الفرد على التكيف مع المواقف والاحداث التي يتفاعل معها ، و طرح العديد من الحلول لكل منها .

الفقـــــــــرات	صالحة	غير صالحة	تعديل
١.عندما اواجه مشكلة معقدة فاني : أ . أتجنبها. ب. اعتمد على اساتذتي في مواجهتها . ج . أعتمد على قدراتي في مواجهتها .			
٢. عندما تكون المشكلة غامضة فأني : أ. لا احاول ان افهمها . ب. اوظف خبراتي السابقة لفهمها . ج. استعين بمن يوضحها لي .			
٣. الموقف المشكل يحتاج الى : أ. اطرح حلول جديدة من أفكاري . ب. اعتمد على حلول الآخرين . ج. البحث في ذاكرتي عن حلول قديمة .			
٤ .إذا كانت افكار زملائي تتقاطع مع افكاري أقوم : أ. التكيف معها . ب. أناقشهم . ج. ابتعد عنهم .			
٥.عندما تتقاطع افكار زملائي فأني : أ. لا تعنيني . ب. اتبنى افكار احدهم . ج. اطرح فكرة للتقريب بين افكارهم .			
٦. عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي :			

أ. اعتمد على قدراتي وافكاري في مواجهتا . ب. استشير الآخرين في مواجهتها . ج.اتعامل وفقا لنمط ثابت .			
٧. اذا حدثت مشكلة بين زملائي : أ. لا علاقة لي بهم . ب. اعتمد على رأي زميل آخر لحل المشكلة . ج. اطرح حل توفيقي لحل المشكلة .			
٨. في حالة الفشل في الامتحان : أ. اعتبره موقفاً عابراً . ب. اعده تحديا لقدراتي العلمية . ج. أتعامل معه كما اتعامل مع مواقف سابقة .			
٩. عندما يكلفني الاستاذ بعمل تقرير : أ. اعتمد على ذاكرتي لإنجاز المهمة . ب. ارجع الى المصادر والادبيات ذات العلاقة بالموضوع . ج. انجز المهمة العلمية بأي طريقة ما .			
١٠.عندما يطرح الاستاذ فكرة جديدة : أ. اتقبلها كما هي . ب. اناقشها بناء على ما لدي من افكار جديدة عن الموضوع . ج. لا تستثيرني .			
١١. ارى ان يكون نمط افكاري : أ. ثابتاً . ب. متشابهاً لأفكار استاذي . ج. متجدداً و متطوراً .			

المجال الثاني : المرونة التلقائية (Spontaneous Flexibility) : تمكن الفرد تلقائياً من إنتاج الأفكار الجديدة ، و تحويل زوايا تفكيره من فئة إلى أخرى بشكل تلقائي من خلال عدد قليل من الوثائق والمعلومات .

١٢. عندما لا افهم مفهوماً علمياً بشكلٍ جيد : **أ. استشير زملائي بالموضوع .** **ب. اعتمد استراتيجيات سابقة لفهمه .** **ج. اعمل على تغيير استراتيجياتي لفهمه .**			
١٣. في حالة ندرة المصادر العلمية عن الموضوع : **أ. اربط بين الآراء السابقة لطرح رأي جديد .** **ب. اعتمد وجهات نظر سابقة كما هي .** **ج. اترك الموضوع .**			
١٤. اتعامل مع النظريات المطروحة من خلال : **أ. التسليم لها .** **ب. اعتمد على وجهة نظر اساتذتي عنها .** **ج. افهمها بما ينسجم و روح العصر .**			
١٥.ارى ان افكاري : **أ. اقل من مستوى افكار الآخرين .** **ب . تختلف عن أفكارهم .** **ج. نفس مستوى أفكار الاخرين .**			
١٦. اذا ما تم مناقشة فكرة مع زملائي : **أ. افرض فكرتي عليهم .** **ب. اتقبل افكارهم .** **ج. ارفض افكارهم .**			

١٧. عندما ينتقد الاخرون افكاري : أ. لا ابالي . ب. انزعج منهم . ج. اتقبل النقد بارتياح .			
١٨. ارى ان النقاش العلمي : أ. يمرن العقل ويشحذ الفكر ويجدده. ب. لا يضيف اي جديد . ج. مضيعة للوقت .			
١٩. حتى افهم الافكار الجديدة : أ. احفظها كما هي . ب. اعتمد على فهم اساتذتي وزملائي لها . ج. ربطها بواقع الحياة .			
٢٠. اتعامل مع المشكلة : أ. بخوف . ب. بحكمة . ج. بتسرع .			
٢١.عند مناقشة التقرير الذي اقدمه : أ. أقرا كل ما كتبته . ب. اعتمد ملخصاً للتقرير مكتوباً . ج. ارتجل في طرح التقرير .			
٢٢.انظر الى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة : أ. يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية . ب. يقدم لي معرفة نظرية . ج. لا فائدة منه .			

ثانياً : مفتاح التصحيح

رقم الفقرة	البديل الصحيح	رقم الفقرة	البديل الصحيح
الفقرة ١	ج	الفقرة ١٢	ج
الفقرة ٢	ب	الفقرة ١٣	أ
الفقرة ٣	أ	الفقرة ١٤	ج
الفقرة ٤	ب	الفقرة ١٥	ب
الفقرة ٥	ج	الفقرة ١٦	ب
الفقرة ٦	أ	الفقرة١٧	ج
الفقرة ٧	ج	الفقرة ١٨	أ
الفقرة ٨	ب	الفقرة ١٩	ج
الفقرة ٩	ج	الفقرة ٢٠	ب
الفقرة ١٠	ب	الفقرة ٢١	ج
الفقرة ١١	ج	الفقرة ٢٢	أ

ملحق (٢)

السادة الخبراء والمحكمين

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل		
		القسم	الكلية	الجامعة
١	أ.د أسيل عبد الكريم مزيد	العلوم التربوية والنفسية	التربية للعلوم الانسانية	واسط
٢	أ .د سحر هاشم	العلوم التربوية والنفسية	التربية	المستنصرية
٣	أ.م. د سلمان عبد الواحد	العلوم التربوية والنفسية	التربية	بغداد
٤	أ .د طالب الساعدي	العلوم التربوية والنفسية	التربية	بغداد
٥	أ .د عماد حسين المرشدي	العلوم التربوية والنفسية	التربية	بابل
٦	أ .د عبود جواد راضي	العلوم التربوية والنفسية	التربية للعلوم الانسانية	واسط

ملحق (٣)

اختبار التفكير المرن بصورته النهائية

أعزاءي الطلبة ...

تحية طيبة ...

بين يديك مجموعة الفقرات التي تشير إلى مواقف عامة يمر بها كل منا ، وبطبيعة الحال لا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة حيال هذه المواقف بل هي تعبر عن اختلافاتنا الفردية في التعامل مع مختلف الحالات التي نمر بها . أرجو قراءة كل فقرة من الفقرات المدرجة بإمعان والإجابة بوضع علامة (O) حول الخيار الذي تراه مناسبا ، مع التذكير ضرورة مليء المعلومات الشخصية الخاصة بك . مع وافر التقدير والاحترام .

النوع : ذكر ☐ أنثى ☐

التخصص : علمي ☐ إنساني ☐

الشهادة : ماجستير ☐ دكتوراه ☐

١.عندما اواجه مشكلة معقدة فاني : **أ . أتجنبها.** **ب. اعتمد على اساتذتي في مواجهتها .** **ج . أعتمد على قدراتي في مواجهتها .**
٢. عندما تكون المشكلة غامضة فأني : **أ. لا احاول ان افهمها .** **ب. اوظف خبراتي السابقة لفهمها .** **ج. استعين بمن يوضحها لي .**
٣. الموقف المشكل يحتاج الى : **أ. اطرح حلول جديدة من أفكاري .** **ب. اعتمد على حلول الآخرين .** **ج. البحث في ذاكرتي عن حلول قديمة .**
٤ .إذا كانت افكار زملائي تتقاطع مع افكاري أقوم : **أ. التكيف معها .** **ب. أناقشهم .** **ج. ابتعد عنهم .**
٥.عندما تتقاطع افكار زملائي فأني : **أ. لا تعنيني .** **ب. اتبنى افكار احدهم .** **ج. اطرح فكرة للتقريب بين افكارهم .**
٦. عندما تتحدى مواقف الحياة قدراتي : **أ. اعتمد على قدراتي وافكاري في مواجهتا .** **ب. استشير الآخرين في مواجهتها .** **ج.اتعامل وفقا لنمط ثابت .**
٧. اذا حدثت مشكلة بين زملائي : **أ. لا علاقة لي بهم .**

ب. اعتمد على رأي زميل آخر لحل المشكلة .
ج. اطرح حل توفيقي لحل المشكلة .
٨. في حالة الفشل في الامتحان :
أ. اعتبره موقفاً عابراً .
ب. اعده تحديا لقدراتي العلمية .
ج. أتعامل معه كما اتعامل مع مواقف سابقة .
٩. عندما يكلفني الاستاذ بعمل تقرير :
أ. اعتمد على ذاكرتي لإنجاز المهمة .
ب. ارجع الى المصادر والادبيات ذات العلاقة بالموضوع .
ج. انجز المهمة العلمية بأي طريقة ما .
١٠.عندما يطرح الاستاذ فكرة جديدة :
أ. اتقبلها كما هي .
ب. اناقشها بناء على ما لدي من افكار جديدة عن الموضوع .
ج. لا تستثيرني .
١١. ارى ان يكون نمط افكاري :
أ. ثابتاً .
ب. متشابهاً لأفكار استاذي .
ج. متجدداً و متطوراً .
١٢. عندما لا افهم مفهوماً علمياً بشكلٍ جيد :
أ. استشير زملائي بالموضوع .
ب. اعتمد استراتيجيات سابقة لفهمه .
ج. اعمل على تغيير استراتيجياتي لفهمه .
١٣. في حالة ندرة المصادر العلمية عن الموضوع :
أ. اربط بين الآراء السابقة لطرح رأي جديد .
ب. اعتمد وجهات نظر سابقة كما هي .
ج. اترك الموضوع .
١٣. في حالة ندرة المصادر العلمية عن الموضوع :

أ. اربط بين الآراء السابقة لطرح رأي جديد . ب. اعتمد وجهات نظر سابقة كما هي . ج. اترك الموضوع .
١٤. اتعامل مع النظريات المطروحة من خلال : أ. التسليم لها . ب. اعتمد على وجهة نظر اساتذتي عنها . ج. افهمها بما ينسجم و روح العصر .
١٥.ارى ان افكاري : أ. اقل من مستوى افكار الآخرين . ب . تختلف عن أفكارهم . ج. نفس مستوى أفكار الاخرين .
١٦. اذا ما تم مناقشة فكرة مع زملائي : أ. افرض فكرتي عليهم . ب. اتقبل افكارهم . ج. ارفض افكارهم .
١٧. عندما ينتقد الاخرون افكاري : أ. لا ابالي . ب. انزعج منهم . ج. اتقبل النقد بارتياح .
١٨. ارى ان النقاش العلمي : أ. يمرن العقل ويشحذ الفكر ويجدده. ب. لا يضيف اي جديد . ج. مضيعة للوقت .
١٩. حتى افهم الافكار الجديدة : أ. احفظها كما هي . ب. اعتمد على فهم اساتذتي وزملائي لها . ج. ربطها بواقع الحياة .

٢٠. اتعامل مع المشكلة :
أ. بخوف .
ب. بحكمة .
ج. بتسرع .
٢١.عند مناقشة التقرير الذي اقدمه :
أ. أقرا كل ما كتبته .
ب. اعتمد ملخصاً للتقرير مكتوباً .
ج. ارتجل في طرح التقرير .
٢٢. انظر الى تخصصي الدراسي في ضوء متغيرات الحياة :
أ. يقدم لي معرفة نظرية وخبرة عملية .
ب. يقدم لي معرفة نظرية .
ج. لا فائدة منه .